الحلاق الأجنبي ومخالفاته

صالح العجمي

يفد الحلاق الأجنبي إلى بلادنا وهو خائف من قسوة انظمتنا وقوانيننا فيما يسمع وما هي إلا ايام وقد تنفس الصعداء وباشر مخالفاته القذرة في كل اختصاصاته دون خوف أو وجل، فلا تسعيرة ولا اشتراطات صحية أو أدبية تفرض عليه وتطلب منه ولو حصل شيء من ذلك فالواسطة والاصحاب الجدد سيذللون كل الصعاب وهم منا وفينا. ثم يتسابق الزبائن على المدات السخية "البخشيش" وما في حكمه من التباهي بدفع الاكثر الخ ويبقى الزبون الذي يحتمي بعد الله بنظام أو قانون الحلاقة تحت رحمة ذلك الحلاق المستهتر وقد يطرده الحلاق من الصالون ويستقبله ولا يستقبله مرة أخرى لانه خالف في تصرفه العادي ما تعود عليه الحلاق من الآخرين كرام الزبائن مثلا وقد يتضارب معه بكل وقاحة وقلة أدب .

وإذا ذهب بعض الزبائن إلى بعض الجهات المختصة لتقديم شكوى أو بلاغ فلا يجد من يناصره أو يسمع صوته كل جهة ترمي على الأخرى . البلديات، الشؤون الصحية ،مكاتب العمل، الشرطة الخ كل يقول ليس من مسؤوليتي ومن هنا ينطلق الحلاق المخالف في غيه واستهتاره بكل القيم والاخلاق التي قدم من أجل أن يعمل بها ويراعيها وقد يشجعه الكفيل والمتستر عليه وعلى مخالفاته بكل شجاعة "لا تخف وأنا حولك" الحلاق إذا تفضل وقبل الزبون "يُسجِّر" يقضي وقته على الجوال يتكلم بكل رفع صوته مع زملائه بلغتهم الخاصة فهم لا يقيمون للزبون "المسكين" أي وزن أو احترام او تقدير والمعاملة الاقسى تكون عند الحساب فاذا لم يدفع ما يُشبِع المعلم فقد يودعه بكلمات بذيئات بلغته الخاصة وهو غير مبال البتة ثم يحرم عليه دخول صالونه مرة أخرى!

وصدقوني ان هناك من يبحث عن واسطة لدى الحلاق لقبول دخوله وحلاقته.

ثم إلى جانب مخالفاته أي الحلاق تجده بدون الرخصة الطبية وقد يكون متخلفاً نظامياً وقد لا يتهتم بتنظيف أدوات الحلاقة بعد وقبل الزبون على سبيل المثال ثم قد يكون مشغولا وهو مع الزبون بأمور أخرى كالبيع والشراء والبحث عن المقاولات وزيارة البيوت لحلاقة بعض الهوامير الذين قد يغنونه عن الحلاقة في الصالون.

أوضح هذه المواجع المؤلمة حقاً وهي من أبسط الانتهاكات الأدبية والنظامية بحقوق المواطن والتي لم تجد حلاً وللأسف.

وكلمة حق اقولها رأيت في مدينة الأحساء تسعيرة دقيقة يلتزم بها الحلاق بكل خوف واحترام ولكن لا أدري هل لازالت باقية أم لحقت بجهات الاهمال؟.

آمل من أصحاب الاختصاص إعادة النظر بكل جدية وأعلم أن لهم معاملة خاصة عند اخواننا الحلاقين بكل تأكيد. تحياتي.

كاريكاتير أعجبني

العذاب الفلسطيني .. من دير ياسين إلى بيت لحم

عصام بشير العوف

منذ بداية الهجرة اليهودية الى فلسطين بدأت الصهيونية بالاستيلاء على الاراضي عنوة او بالاحتيال لطرد الفلسطينيين من بيوتهم ومدنهم وقراهم لاسكان المهاجرين اليهود بدلا منهم، وحتى الآن مازالت الجرافات الاسرائيلية تجوب المناطق الفلسطينية وخاصة الضفة الغربية لاقامة مستوطنات لليهود القادمين من انحاء العالم الى فلسطين هذه السياسة الاسرائيلية لم تتبدل او تتغير منذ اكثر من مئة عام.الخطة تتلخص بان لا تضع اسرائيل قضية الاستيطان اليهودي الصهيوني في فلسطين او في اي منطقة عربية تستولى عليها تحت ضوء المفاوضات او النقاش مع الفلسطينيين او العرب او الدول الكبرى وذريعتها ضمان امن اسرائيل مع ان اسرائيل هي المعتدية والمغتصبة كما وانها السبب الجوهري في كل ما تعاني منه بلاد الشرق الاوسط من ويلات.

كانت دير ياسين قرية فلسطينية صغيرة دخلها اليهود قبل عام ١٩٤٨ م وقاموا بمجزرة رهيبة قتلوا الشيوخ والنساء والاطفال وبقروا بطون الحوامل حتى يتأكدوا من قتل الاطفال حتى من لم يولد بعد وخرج من بقي من اهل دير ياسين هاربين ولاجئين تاركين بيوتهم وامتعتهم الى غير رجعة مبتدئين رحلة من الآلام ترافقهم مدى العمر.

دير ياسين قرية تاريخية ويمكن ان نتصور عمقها التاريخي العظيم فهي دير يمثل دار العبادة عند المسيحيين وياسين اسم مقدس لأية من آيات القرآن الكريم، وأي عظمة تحتويها هذه القرية فهي تعبير صارخ بوجه الصهيونية عن توافق المسيحيين والمسلمين في فلسطين على مدى قرون طويلة. قامت الجرافات اليهودية الاسرائيلية بهدم دير ياسين منذ اكثر من سبعين عاما ومحت ما فيها من آثار مسيحية أو إسلامية واستبدلتها بمعالم صهيونية تمثل العنصرية بأبشع مظاهرها وما دير ياسين إلا مثال بسيط لمئات من القرى والمدن الفلسطينية التي شهدت ما شهدته دير ياسين من فظائع رهيبة ولعل سائل يقول وماذا فعلت الشعوب العربية وحكامها آنذاك؟ والجواب على ذلك ان الشعوب العربية كانت

> من دير ياسين الى جنوب بيت لحم قصص كثيرة ومآسي عديدة ومجازر رهيبة يرويها الفلسطينيون والعرب، واسرائيل تضرب عرض الحائط بالمشاعر الإنسانية

قد خرجت من ظلام حكم الرجل المريض الدولة العثمانية التي كانت تعيش ايامها الأخيرة في ظل الجهل والفقر الى نفق مظلم آخر هو الاستعمار الغربي الذي استبد وظلم وجعل العرب تائهين في خضم البحث عن الحرية والاستقلال فلا نلوم احدا على ترك الفلسطينيين وحدهم يعانون ظلم الدول الكبرى والصهيونية واسرائيل دون ان ننسى ان العرب قد قدموا كل ما يستطيعون من مساعدات على قلتها نسبة الى ما تلقاه اسرائيل من دعم كبير مادي ومعنوي لا حدود له من الدول الكبرى.

واليوم تقوم الجرافات الاسرائيلية كعادتها بالعبث بالضفة الغربية وجرفت عددا من الدونمات لاراض زراعية تسمى شعب العجل وتقع غرب بلدة الخضر عليه السلام قورية الحوسان جنوب المدينة المقدسة بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، دخل عدد من جنود الاحتلال ومعهم موظفون من الادارة المحلية دخلوا هذا الشعب وهدموا سوره وبوابته لتحويله الى مستوطنة اسرائيلية ، مع العلم ان الضفة الغربية تدخل في الدولة الفلسطينية المزمع إنشاؤها من الحل الدولي الذي تؤيده الولايات المتحدة وروسيا واوروبا وتسعى الى تحقيقه فكيف سيتم ذلك واسرائيل تزرع مستوطناتها في ارجاء الضفة الغربية عدا أنها تحاصرها مع غزة وتعتدي عليهما معا او تدمر غزة من حين لآخر ودول العالم الكبرى تنظر الى اسرائيل وتردد معها ان من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها..! من دير ياسين الى جنوب بيت لحم قصص كثيرة ومآسي عديدة ومجازر رهيبة يرويها الفلسطينيون والعرب، واسرائيل تضرب عرض الحائط بالمشاعر الإنسانية والأخلاق السامية والقرارات الدولية وترتمي في حضن الارهاب لتتابع اقامة دولة عنصرية لن يكتب لها الاستمرار لانها تقوم على ابادة شعب قوي صامد لن تهدأ ارادته ولن يفرط بحقوقه بل سيستعيدها بصبره وايمانه مهما كلفه ذلك من مشقة وعذاب.

دع الشمس تشرق من أعماق قلبك

على العرادي

كل شئ نقوم به يتأثر بشعورنا حياله، حتى لو لم ندرك مشاعرنا في ذلك الوقت، فأحيانا قد نتوه في الظلمة و نبتعد عن طريق الرحلة بسبب تدليس مشاعرنا السلبية، تماما كما الظلام هو غياب نور الشمس فإن المشاعر السلبية التي تظهر في داخلنا هي بسبب غياب النور الذي هو في القلب. إن النور هو من المصدر ولكن الظلام لا يتم إنشاؤه من قبل أي مصدر، بل هو حالة تغييب المصدر، وفي نفس المسار، القوى السلبية لا تظهر كإنعكاس للطبيعة الحقيقية للذات، بل هي مجرد أعراض عدم وجود نور يضيئ القلب. فتراجع قوة الروح تظهر أعراض السلبية مثل الغضب، والجشع، والأنا، والتعلق والكراهية والغيرة والرذائل ذات الصلة، ومن ناحية أخرى فالصعوبات و العقبات التي هي على الطريق حقاً لا تنشأ من السلبية بحد ذاتها بل هي مسألة مدى قوة الحب فلا شي يعرقل طريق من يعرف إلى من هو سائر.

عندما نبحث عن نقطة النور في كل شيء و نبذل جهدا للغوص تحت مشاعرنا، سوف نبدأ برؤية العالم بطريقة مختلفة تؤثر على كل مانقوم به، فالنية هي التي تغير المشاعر والنية هي التي تغير الأفعال، فلا يكفي أن تكون أنت في النور حتى ترى أين أنت سائر، بل يجب أن يغمر النور ما تنظر إليه عيناك حتى تراه، دع الشمس تشرق من أعماق قلبك وأبعث بضوئها ليخترق غياهب السماء ولتكن شمس قلبك هي نبض الحياة.

أخصائي تنمية بشرية

المخدّرات والمعالجات النّاقصة

تغريد صدّيق

التعاطي والإدمان على المخدرات هو ظاهرة عالميّة وتصيب كلّ المجتمعات المتطوّرة والنامية، وتشير الدّراسات إلى أنّ المجتمعات المتطوّرة هي الأكثر تأثّراً وهو ما يلغي الفكرة السّائدة حول أن الظروف الإقتصاديّة والمعيشيّة هي السبب الرّئيسي، لتتصدّر أفكار لها علاقة بالثقة بالمستقبل والإيمان بالدّور الفردي والتأثير الثّقافي والدّيني وغيرها.

المخدّر بحسب التعريفات العلميّة هو "كلّ مادّة خام أو مستحضرة منبّهة أو مسكّنة أو مهلوسة إذا استخدمت في غير الأغراض الطبيّة أو الصناعيّة الموجّهة والتي تؤدّي إلى حالة من التعوّد أو الإدمان عليها مما يضرّ بالفرد نفسيّاً وجسديّاً وينعكس سلباً على المجتمع".

وبطبيعة الحال، فإن الشباب وبسبب تأثير الميديا الإعلاميّة، يحاولون التجريب وان كانت الغالبيّة منهم تكتفي بالتجريب من قبيل المعرفة وأحياناً التباهي، الا أن قلّة منهم تقع تحت تأثير المخدّر ويتحوّلون إلى مدمنين.

الإدمان بحسب التعريف العلمي- "هي الحالة التي تنتج عن تناول دواء أو مادة تسبب شعوراً بالإرتياح، وتولّد الدافع النفسي والرّغبة الملحّة لتكرار تعاطيه تجنّباً للقلق والتوتّر، وتحقيقاً للذّة الزائفة".

انطلاقاً من التعريف العلمي، يمكننا القول أن محاربة المخدّرات تبدأ من خلال الوعي التوجيهي المتعدّد الجوانب تجاه الشباب، سواء من قبل العائلة والمدرسة والجوّ الإجتماعي المحيط، وهنا نلحظ قصوراً واضحاً، فالعائلة لا تملك الخبرات والمعلومات الكافية حول المخدّرات والأهم اكتساب القدرة للملاحظة ومتابعة أبنائها المراهقين والمعرفة في الوقت المناسب حول تعاطيهم المخدّرات من عدمه والقدرة على التدخّل المناسب، هنا تبرز الحاجة الضروريّة لإقامة حملات منظّمة ومتواصلة من قبل المؤسسات والجمعيّات الأهليّة تتصدّى لمهمّة إسناد الوعي والمعرفة المناسبة وحثّ الأهالي، لا سيّما من لديهم أبناء بعمر المراهقة لإكتساب هذه المعرفة والتشاور الدّائم مع مراكز استماع تحوي أخصّائيّين.

لا يجوز التقليل من إنتشار المخدّرات، تماماً كما لا يجوز التضخيم حول الكارثة المحدّقة، فلو أن كلّ معني (فرد- مدرسة- مؤسسة...) قام بما هو مطلوب منه لأمكننا تفادي الكثير.

> العائلة لا تملك الخبرات والمعلومات الكافية حول المخدرات والأهم اكتساب القدرة للملاحظة ومتابعة أبنائها المراهقين

ان حالات الإدمان على المخدرات والحبوب المهدّئة تبقى حالات محدودة يمكن حصرها بالتعاون مع الأهالي، ويجب هنا التركيز على أن الإدمان هو مرض معالجته طبيّة وليست أمنيّة أو غيرها. ان معالجة الإدمان تتطلّب مراكز متخصّصة وهنا دور المؤسّسات والجمعيّات الأهليّة على التشبيك مع مثل هذه المراكز.

فعلاج الإدمان يتطلّب ثلاث مراحل متّصلة.

أوّلاً: الوعي لدى الأهل للتعامل مع حالة ابنهم المريض.

ثانياً: المعالجة الأمنيّة لتجّار ومروّجي المخدّرات.

ثالثاً: العلاج الطبّي- عبر مراكز متخصّصة..

إنّ حصر دور محاربة المخدّرات بالحملات الإعلاميّة والتعبويّة المناسباتيّة هو خطوة، لكنّها ما لم تكن متواصلة ومتناسقة مع كل ذوي الإختصاص بهذا الموضوع تبقى قاصرة ونتائجها محدودة.

(الفاروق) و (الحطيئة).. عقاب وعطف!!

مصطفى محمد كتوعه

بالرغم مما عرف عن (الفاروق) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قسوته وجبروته في الحق .. إلا أنه يملك قلباً رحيماً.. وعرف بالعدل واعطاء كل ذي حق حقه.

وتأتي قصة الشاعر (الحطيئة) مع الفاروق عمر لتعبر عن موقف رائع يصور الصفح والعفو من صاحب السلطة والقرار على المخطئ .. وهي قصة نستخلص منها العبرة والتفكير والتدبر.

والحطيئة هو الشاعر جرول بن اوس .. ولد في بني عبس ولقب بهذا اللقب لقصر قامته .. كان يهجو بشعره الجميع بما فيهم نفسه وأمه وأبيه .. وكتب ذات يوم يهجو بشعره الزبرقان بن بدر وهو سيد من سادات بني تميم .. فما كان من الزبرقان إلا أن يشتكي الحطيئة للفاروق عمر بن الخطاب .. وقال لقد هجاني الحطيئة بقوله: دع المكارم لا ترحل لبغيتها.. واقعد فانك انت الطاعم الكاسي .. فقال عمر : ما أرى هذا هجاء لكنه عتاب .. وكان عمر يريد أن يدرأ الحد بالشبهات .. فقال الزبرقان: لنحتكم إلى الشاعر حسان بن ثابت .. فقال عمر : علي بحسان فانشده الشعر .. فقال : نعم هجاه يا أمير المؤمنين ..فأحضر الحطيئة وقال: جزاؤك الحبس .. فحبسه الفاروق .. فكتب الحطيئة رسالة شعر من داخل سجنه يستشفعه يقول فيها:.. ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ.. زغب الحواصل لا ماء ولا شجر.. القيت كاسبهم في قعر مظلمة.. فأغفر عليك سلام الله يا عمر.. انت الامام الذي من بعد صاحبه.. القى اليك مقاليد النهى البشر.. لم يؤثروك بها اذ قدموك لها.. لكن لانفسهم كانت بك الأثر.. فأمن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح تغشاهم بها القرر.. اهلي فداؤك كم بيني وبينهم .. من عرض داوية تعمى بها الخبر.

فتأثر الفاروق وأصدر أمراً بالعفو عن الحطيئة من أجل أولاده.

اشتهر الحطيئة بهجائه اللاذع ومدحه لمن لا يستحق المدح حتى ان الناس كانوا يتحاشونه خوفاً من أن يكونوا ضحية لسانه السليط.. لكنه استطاع بأبيات الشعر التي ارسلها إلى الفاروق عمر من سجنه أن يستدر عطفه عندما ذكر أولاده الصغار الذين باتوا بعد سجنه من دون عائل ودون طعام أو شراب.. فكان لذلك

> حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا .. وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا .. فإنه أهون عليكم في الحساب غدا أن تحاسبوا اليوم

تأثير كبير على الفاروق عمر وكأنه شعر بالأسى على قيامه بسجنه والتسبب في أذى أطفاله.

وفي رواية أخرى أن الفاروق عمر أراد أن ينهي الحطيئة عن هجائه للناس .. فقال له : إياك وهجاء الناس .. فرد عليه : إذن تموت عيالي جوعاً ..فالهجاء مكسبي ومنه أعيش .. فقال له الخليفة: على شتم الناس .. فرد: الهجاء يجعل الآخرين يخافون لساني ويطلبون ودي فقال الفاروق: لولا أن تكون من بعدي سنة لقطعت لسانك.

وفي رواية أخرى أن الفاروق رضي الله عنه اعطى الحطيئة ثلاثة آلاف درهم ليشتري منه اعراض الناس ويكفيهم شر هجائه.. ورحمة بأولاده الذين عانوا في فترة سجنه .. وكان بهذا الفعل يعبر عن مدى رفقه وتعاطفه مع الصغار .. وقد جاء في العديد من الروايات أن الفاروق عمر كان يفيض رقة وحناناً على الاطفال.. يتألم لألمهم ويسارع إلى نجدتهم .. كما أن الفاروق عمر رضي الله عنه كان يكثر من حسن الظن باخوانه ويحمل ما يصدر عنهم من قول أو فعل محملاً حسناً متمثلاً بقول الله تعالى في صورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).. صدق الله العظيم.

وروى عن الفاروق عمر رضي الله عنه وارضاه قوله: ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك المسلم إلا خيرا وأنت تجد لها في الخير محملاً.

وبرغم سماحة وسعة صدر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلا أنه لم يرض أن يتناول الشاعر الآخرين بالهجاء والشتم والقذف واعتبرها منافية لتعاليم الدين الحنيف .. ولذلك حبس الحطيئة ثم عفا عنه من اجل اولاده .. وفي الوقت نفسه دفعه الى عدم العودة إلى أفعاله.

ومن اقوال الفاروق عمر بن الخطاب :»حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا .. وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا .. فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا اليوم .. تزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية».

للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه